

كلما ذهب لإيقاف سيارة بوني، إلى وضع كلمات أغنياته في السيارة. ولكن دون جدوى: فبوني يتظاهر بأنه لم يرها. وفي أحد الأيام، عندما يعطي لخوان مفاتيح سيارته ومعها إكرامية ليجد موقفاً للسيارة، يهمس بشيء في أذن خوان، وفي هذه اللحظة بالذات يمر مصور من هناك ويلتقط لهما صورة. يموت بوني. ويواصل خوان محاولاته ليصبح معروفاً، ولكن دون نجاح. وفي إحدى الليالي، يعلم خوان بوقوع محاولة سرقة في الكباريه — حيث يحتفظون بقبعة المغني بوني وعصاه كأثرين من آثار الفنان —، ويقول له بواب الكباريه، وهو صديق قديم: «إنه بوني يا خوان، أقسم لك. لقد جاء بحثاً عن قبعته وعصاه. لقد رأيته بعيني هاتين اللتين سياً كلهما التراب». فيفكر خوان: «هذه فرصتي». وفي تلك الليلة بالذات يسرق القبعة والعصا، ويسرع إلى غرفته لينتظر بهدوء مجيء بوني، لأنه أنتبه إلى أن المغني لا يشعر بالراحة في العالم الآخر دون القبعة والعصا. ويأتي بوني بالفعل، فيرى الصورة على الجدار... البقية تعرفونها. مانولو: — مازالت تنقصنا المقابلة.

غابو: — تنقصنا أشياء كثيرة، ولكن محور الحكبة صار موجوداً. فبعد الحصول على القصة نظيفة من الألف إلى الياء، يمكنك أن تفعل بعد ذلك ما تشاء: قد تقلبها معكوسة، أو تُدخل إليها الفلاش باك، وتفعل ما تريده... فبعد أن تجلس الماشية في الزريبة وتعرف أهمال لتستطيع الخروج، تقرر إذا ما كنت ستدبجها أو تدمغها، ومتى ستفعل ذلك وكيف... المهم أن تعرف ما هي القصة التي ترويها. وما سوى ذلك سيسقط بثقل وزنه بالذات.

غوتو: — وبالمناسبة، ما عنوان حوار الأشباح هذا؟

مانولو: — سلطان البوليرو... أيبدو لكم مناسباً؟